معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2025-10-24
تاريخ القبول:2026-08-20

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

صحافة الجمعية "قواعد مهنية في إرساء خبرة إعلامية" –قراءة تحليلية لإسهامات صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين–

Association Journalism: "Professional Rules in Establishing Media Expertise «An Analytical Reading of the Contributions of the Press of the Association of Algerian Muslim Scholars»

آمنة شريفي
[1]جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 (الجزائر)،
amina.cherifi@univ-constantine3.dz

الملخص: تعد صحف الجمعية من أبرز التجارب الإعلامية الجزائرية غداة الاستعمار، فقد شكلت انطلاقة قوية ساهمت في بناء المشهد الإعلامي آنذاك وحتى اليوم لكونها مدت جسورا للحاضر من خلال خبرة مهنية في الميدان الصحفي الذي أعطى إضافة للصحافة اليوم. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن إسهامات صحافة الجمعية في إرساء قواعد وأساليب الكتابة الصحفية الحديثة مع تحديد سبل استفادتها من خبراتها السابقة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الاصلاحية، صحافة الجمعية، جمعية العلماء المسلمين، أساليب الكتابة الصحفية.

ABSTRACT

The newspapers of the Association are one of the most prominent Algerian media experiences in the post-colonial period. As it has provided bridges for the present through professional experience in the field of journalism, which gave an addition to the press today. The aim of this research paper is to reveal the contributions of the Association's press in establishing the rules and methods of modern press writing, and to identify ways of benefiting from its previous experiences

Keywords: Reformist press, press of the Association, press of the Association of Muslim Scholars, methods of modern press writing.

1. مقدمة:

تبنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ثورة إصلاحية واسعة، بعد إدراكها لدور الصحافة الكبير في اختراق مجالات واسعة من الحدود الجغرافية، لتبليغ رسالتها عبر كافة التراب الوطني، أي نعم كان ظهورها وليد الظروف التي تحياها الجزائر، إلا أن الفضل في إرساء صحافة وطنية محلية يعود لنشاطات هذه الجمعية التي جندت أقلامها للدفاع عن وطنها، فكانت كبداية جد مشرفة في ظهور هذا الفن الأصيل، سيما أن القائمين على صحف الجمعية من النخبة المثقفة التي اتسمت برقي ذوقها وبيان أسلوبها وسلاسة لغتها، ما ساهم في الحفاظ على الموروث الأدبي واللغوي الذي كان على المحك، نتيجة استهداف المستعمر الفرنسي لضرب مقومات الأمة عبر اللغة والدين والهوية الوطنية، فتمكنت بهذا من امتلاك ناصية الفن الصحفي، بما أرسى قاعدة مهنية تشكل خبرة يحتذى بها ويعتمد عليها في الكتابات الصحفية المستقبلية. إذ ساهمت صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، هذا النضال الذي اتخذ أرقى الأشكال التعبيرية اعتمادا على سلاح القلم وما له من تداعيات ردعية قاهرة أخرجت الدعوة الإصلاحية إلى النور ، كي تشكل الذرع الحامي لمقومات الهوية الوطنية على رأسها اللغة العربية وكذا الارتقاء بالثقافة العربية والاسلامية على حد سواء، والفضل الأول يرجع لمؤسسي والقائمين على صحف هذه الجمعية، التي حملت في طياتها قضية الجزائر كقضية مصيرية وعلى غرارها سائر قضايا العرب والمسلمين، بتخصيص حيز كبير من المعالجات النقدية والتحليلية المعمقة التي أعطت نضجا للكتابات الصحفية التابعة للجمعية، على الرغم من كونها لم تتجاوز مرحلتها الجنينية بعد، فضلا عن تقييد الحريات الذي كان مفروضا آنذاك إثر السيطرة الفرنسية، إلا أنها في العموم شقت طريقها نحو النجاح ، فمنها ما كان أداة توعية وتوجيه، ومنها ما كان لسان نقد وتصويب ، فالمتصفح لتاريخ صحافة الجمعية الحافل بالإضافات الخلاقة في المجال الإعلامي يجد دلائل واضحة لثورة فكرية ونشاط علمي لا نظير له أسهم في تنوير الرأي العام الجزائري وتطهير ما علق في العقول من شوائب على مستوى الفكر أو الدين، لتكون بذلك أداة حربية بامتياز أثرت المجال الإعلامي بعديد القيم العلمية والقوالب الصحفية والفنون الكتابية التي كانت ولا تزال قاعدة متينة يعتمد عليها في الارتقاء وتحقيق الحرفية الصحفية.

وفي هذا السياق جاءت هذه الورقة البحثية للكشف عن إسهامات صحافة الجمعية في إرساء قواعد وأساليب الكتابة الصحفية الحديثة مع تحديد سبل الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة في هذا المجال من خلال قراءة تحليلية في عينة من أعداد صحيفة البصائر كإحدى أهم إصدارات الجمعية . وفي محاولة للإجابة الموضوعية على اشكالية هذا البحث، التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف ساهمت صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في إرساء القواعد المهنية للكتابة الصحفية الحديثة من حيث الشكل والمضمون؟ (من خلال عينة من أعداد صحيفة البصائر)

التساؤلات الفرعية الخاصة بالشكل :

- كيف تتم المعالجة الصحفية للخبر بجريدة البصائر من الناحية الشكلية ؟
- ماهي وسائل الابراز المعتمدة في بناء الخبر؟
- ما هي المساحة المخصصة لمكونات الكتابة الصحفية ؟

التساؤلات الفرعية الخاصة بالمضمون :

- ماهي أهم أسس الكتابة الصحفية(في الصحيفة عينة التحليل) ؟ من حيث :
  - محتوى الصحيفة واتجاهه.
  - القوالب الصحفية وطرق الصياغة.
- ماهي أهم وظائف المادة الصحفية عينة التحليل ؟
- ماهي أبرز القيم الإخبارية الواردة في المادة الصحفية قيد التحليل ؟

وتنبع أهمية البحث من خلال أهمية الموضوع في حد ذاته، لاقترانه بمهنة الصحافة عموما وما لها من دور بالغ الأهمية،

هذا ما دفعنا لاختيار هذا الطرح بنوع من التخصص لدراسة كيفية معالجة وسائل الإعلام المرئية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال انتقاء عينة من البرامج التلفزيونية الوطنية والدولية ما يكسب أهمية لهذه الموضوع ستحاول بقدر الإمكان لتحديد دور الإعلام في الحد من هذه المشكلة، واستخلاص ثغرات المعالجة الإعلامية العملية قصد الاستفادة منها مستقبلا سيما بالنسبة لمهنيي ومحترفو هذا المجال.

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لاستخلاص سماته وفهم ظواهره. (قاسم، 1999، صفحة 60)

أما الأسلوب المعتمد في جمع وتحليل البيانات ، تمثل في تحليل المحتوى كأداة باعتماد أكثر الفئات خدمة لموضوع البحث، باعتباره جملة من تقنيات تحليل الاتصالات ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل للحصول على أدلة كمية وغير كمية تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط انتاج وتلقي هذه الرسائل. (عبد الفتاح، و محمود منصور ، 2009، صفحة 293)

يشمل مجتمع الدراسة كل المحتويات الصحفية التي وردت في صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولضخامة المجتمع المتاح للبحث تم الاعتماد على عينة منه بأسلوب قصدي تحكمي، انطلاقا من تقييمنا الشخصي وانتقاء ستة أعداد من صحيفة البصائر على التوالي (21،22،23،24،25،26)، في ضوء أهداف هذا البحث لحوصلة أبرز اسهامات صحف الجمعية في ارساء القواعد الصحفية. (تاريخ صدور الأعداد مبين أسفل ضمن فئات تحليل المحتوى "فئة محتوى الجريدة")

- **الكتابة الصحفية:** هي أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية تحول الوقائع والأحداث والآراء والخبرات والأفكار من إطار التصور الذهني والفكري إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي. والتحرير الصحفي أو فن الكتابة الصحفية يعتمد على الأسلوب العلمي المتأدب أو اللغة الوسطى التي يسميها البعض اللغة الإعلامية، ذات الأشكال والقوالب الفنية المتميزة التي من خلالها يتم نقل المضمون الصحفي. (الحاج سليمان ، 2016، صفحة 20)، فالكتابة الصحفية هي كتابة موجزة تلخص أهم النقاط بايجاز ووضوح. (Greer, 2008, p. 108)

- **التعريف الإجرائي للكتابة الصحفية الحديثة:** هي القواعد الكتابية التي تعتمد عليها الصحف في الوقت الراهن من حيث طرق الصياغة ونوع اللغة التحريرية والقوالب الإعلامية وغيرها من أسس التحرير الصحفي الحديث.

- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:** هي جمعية جزائرية تأسست عام 1931، على يد ابن باديس، تهدف إلى حماية اللغة العربية ونشر الاسلام والحفاظ على الهوية الاسلامية الوطنية للجزائر. (bouherar & ghafsi, 2022, p. 58)

- التعريف الإجرائي لصحافة الجمعية: تشير إلى الصحافة الوطنية الجزائرية التي أسستها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتحمل رسائل نضالية قوامها القلم الصحفي، وتتعلق بمختلف صحف الجمعية (البصائر، المنتقد، الشهاب، الصراط...) .

2. الاطار النظري

1.2 دور الصحافة في بعث الحركة القومية في الجزائر:

عاشت الجزائر منذ سنة 1830 في جمود رهيب، وتقلصت الثقافة العربية الاسلامية، وخيم الجهل والبؤس على الجزائريين، فتقوقعوا بعيدين عن الحياة الفكرية والحضارية، ونضبت المعارف والعلوم من البلاد، وسيطرت الزوايا المنحرفة على عقول العامة، وانقطعت الاتصالات الثقافية والحضارية بين الجزائر والعالم الاسلامي حتى كاد الجزائريون يفقدون الصلات التي كانت تربطهم بالأمة العربية، نتيجة العزلة التي فرضتها سلطات الاحتلال على الجزائر، وغلقت على الوطنيين كل نوافذ العالم الخارجي.

ولكن بحكم قوانين الطبيعة وسنن الكون السرمدية، كان ولا يزال لكل شيء بداية ونهاية، وشاهد الجزائريون مع مطلع القرن العشرين حركة فكرية، ونهضة عامة شملت كل ميادين الحياة تقريبا، كان أهمها الصحافة والتأليف والجمعيات والنوادي. ففي مجال الصحافة انفتح طريق الاتصال بين الجزائر وبين العالمين العربي والاسلامي فكانت الجرائد والمجلات العربية تتسرب إلى الجزائر من مصر وغيرها من البلاد العربية الأخرى خفية أو بصورة علنية- عن طريق تونس- التي كانت تتمتع نسبيا بحرية أفضل من الجزائر وكذا عن طريق المغرب الأقصى الذي لم يكن قد أصبح إذ ذاك مستعمرة فرنسية أو عن طريق أوروبا، كما كانت هذه الجرائد تصل إلى الجزائر بواسطة الحجاج الذين يعودون من البقاع المقدسة بعد أداء فريضة الحج. ومن أهم الجرائد والمجلات التي ساهمت بنصيب وافر في بعث اليقظة الجزائرية وأثّرت على قرائها:

- مجلة " العروة الوثقى" التي أسسها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وكانت دعوتهما تستهدف يقظة العرب والمسلمين بصفة خاصة والشرقيين بصفة عامة ، ورغم قصر عمرها فقد لعبت دورا هاما " في حركة البعث العربي الاسلامي العام في العصر الحديث. (بوصفصا ف، 2009، صفحة 6،5)

2.2 إصدارات الصحف والمجلات الجزائرية:

قوم نوادي العلماء بفرنسا بتوزيع منشورات وصحف جمعية العلماء المسلمين، ويمد بعض نشطائها الجرائد الإصلاحية الجزائرية بالمقالات "حمزة بوكوشة" "الورتلاني" والقصائد الشعرية "مبارك جلواح" والإجابات عن أسئلة القراء في المسائل الفقهية "سعيد صالحي" وكانت صحف جزائرية أخرى غير صحف جمعية العلماء مثل "الإصلاح تصل إل هذه النوادي ويقبل شبابها على قراءتها، وكذلك الأمر بالنسبة للصحف المشرقية التي كثيرا ما تصل إلى الجزائر وأقطار المغرب الأخرى عبر هذه النوادي، ولا شك أن الصحف الجزائرية كانت هي الأخرى تسلك الطريق نفسها لتصل إلى إخواننا في المشرق. (بورنان، 2012، صفحة 99،98)

ومن الوسائل الهامة والفعالة التي اتخذها الإمام- بن باديس- في حركته، ومارس من خلالها وبواسطتها عمله الإصلاحي الجهادي، إنشاء الصحف، وإصدار الجرائد والمجلات، لتكون بمثابة مدرسة شعبية متنقلة، وهمزة وصل بينه وبين الأمة بمختلف شرائحها. ينشر

فيها ما يسعى إليه من الأهداف، وما يراه ملائما ومناسبا وضروريا لحال الشعب الجزائري، من التهذيب والتعليم ويبلغها مبادئ. دعوته الإصلاحية الجهادية. ويدفع بها عن نفسه ما قد يلصقه به المتقولون والمرجفون. (زروقة، 1999، صفحة 178،179)

أدرك بن باديس بأن حركته التربوية الاصلاحية لن يكتب لها النجاح إلا إذا اتصلت بالشعب، وأن الطريقة المجدية للخروج بالدعوة من منطقة قسنطينة في شرق الجزائر، وتعميمها على الجمهور الجزائري غي كافة مناطقه هي الصحافة،

ولذلك فقد أصدر أول جريدة له باسم المنتقد عام 1925م، وكان شعارها الحق فوق كل واحد، والوطن قبل كل

شيء وكان اسمها يدل على أنها ثورة على التوجه السائد لدى الطرق الصوفية "اعتقد ولا تنتقد". (الخطيب، 1985، صفحة 141)، فكان شعارها "أنها حرة وطنية، تعمل لسعادة الأمة الجزائرية ، بمساعدة فرنسا الديمقراطية" وهي جريدة سياسية تهذيبية انتقادية، دخل عالم الصحافة قائلا: " باسم الله، ثم باسم الحق والوطن، ندخل عالم الصحافة العظيم،

شاعرين بعظمة المسؤولية التي نتحملها فيه. مستسهلين كل صعب، في سبيل الغاية التي نحن إليها ساعون، والمبدأ الذي نحن عليه عاملون. وحتى يكون نشاطه الصحفي ناجحا من بدايته، عمل الإمام على توفير أقصى ما أمكنه من شروط نجاحه واستمراريته، بواسطة تأمين مطبعة تكون ملكا له، حتى لا تكون طباعة الجريدة عبئا عليه، ومن هنا سعيه ونجاحه في إنشاء المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة، سنة 1925م، تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية، صبيحة الخميس من كل أسبوع. وليس من المبالغة القول بأن المنتقد، كان أول صحيفة جزائرية طلائعية بالعربية" وذلك لأن ابن باديس استطاع أن يجمع ويضم إليها خيرة الأقلام العربية آنئذ مثل: مبارك الميلي، الطيب العقبي،

الفرقد، وأبي اليقظان، ومن الشعراء محمد العيد، ومحمد الهادي السنوسي. وآخرين من الشباب المسلم، العائد من

جامعتي الزيتونة والأزهر، ومعاهد الشام والحجاز، بعد الحرب العالمية 1 . (زروقة، 1999، صفحة 178،179)

3.2 صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

وبعد النجاح الساحق الذي حققته في الأوساط الإسلامية الجزائرية، إثر تكوينها في ماي من سنة 1931 (ناصر، 1980، صفحة 130)، وقد ظهر العدد الأول منم هذه الجريدة بمدينة قسنطينة.

وهي جريدة أسبوعية كان يحررها الشيخ الطيب العقبي والشيخ محمد السعيد الزاهر، وصدر منها 13 عددا من10 أفريل إلى غاية 3 من شهر جويلية 1933، أي قرابة 3 أشهر. (بن رحال، 2009، صفحة 58)، وكان شعارها "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" و" من رغب عن سنتي فليس مني" (بوصفصا ف، 2009، صفحة 190،191)، أما طبعها فكان بمطابع عبد الحميد بن باديس" المطبعة الإسلامية بقسنطينة"

وكان يريد الشيخ عبد الحميد بن باديس من خلال إنشائه لجريدة السنة تطهير عقيدة الجزائريين، وابعادها عن خرافات الخارجة عن العقيدة الاسلامية الصحيحة، والرجوع بالدين الاسلامي في العصر الحديث على ما كان عليه في القرون الاسلامية الأولى طاهرا نقيا من تلك البدع والخرافات. (عمامرة، 2007، صفحة 90،91)

- **الجحيم**: جريدة إصلاحية أسبوعية ظهر العدد الأول منها في 30 مارس من سنة 1933، كرد فعل من طرف جماعة من الشباب الإصلاحي على ما أحدثته جريدة "المعيار" المهاجمة لجمعية العلماء المسلمين أعضاء إدارتها بطريقة تتنافى والقيم الأخلاقية، وكانت تطبع بطريقة سرية في مدينة قسنطينة، ثم ترسل في أكياس إلى العاصمة لتوزيعها، وقد جاء في عددها الأول ما يوضح منهجها وأهدافها بأنها حرة مستقلة، تدافع عن الشرف والفضيلة، تقوم بتحريرها نخبة من شبان الزبانية، تتنفس يوم الخميس من كل أسبوع، وشعارها " العصا لمن عصى". والواقع أن الذين كانوا يحررون فصولها ويقومون على إصدارها جماعة من الشباب الإصلاحي المتحمس، نذكر من بينهم محمد السعيد الزاهري، وعبابسة الأخضري، ومحمد الأمين العمودي، بالإضافة إلى طائفة من الأدباء الشباب الذين كتبوا بعض الفقرات بشكل بأسلوب تهكمي وكان صاحب امتيازها " جوكلاري محمد الشريف".

- **جريدة الشريعة**: صدر العدد الأول من هذه الجريدة في 17 جويلية 1933، وكتب في الصفحة الأولى منه " الشريعة النبوية المحمدية" لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع وتحمل شعار الآية الكريمة " ثم جعلناك على شريعة من الأمر" (الجاثية 18)، وحديث الرسول – جريدة الشريعة هي في الحقيقة امتداد لجريدة السنة المعطلة قبلها، تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها عبد الحميد ابن باديس، ويرأس تحريرها العقبي والزاهري ، أما صاحب الامتياز فهو أحمد بوشمال.

جريدة الصراط السوي: هي أسبوعية، صدرت بتاريخ 11 سبتمبر 1933، وجاء في العدد الأول منها: "... وها نحن اليوم نبرز جريدة الصراط السوي" تسير على خطة سالفتيها، وتسعى إلى غايتها من نشر العلم والخير وخدمة الصالح العام" ولعل الشيء اللافت للنظر في صدر هذه الصحيفة هو حملها لهذه الآية الكريمة شعارا: " قل كل متربص، فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى"(طه 135)، ولكنها في بداية كانون الثاني عطلت هي أيضا 1934. (خنيفر، 2017، صفحة 411)

– البصائر: كانت تصدر في الجزائر 1935م-1939م وقد عادت للظهور عام 1947م، وتوقفت نهائيا 1956م، وهي الصحيفة الرسمية لجمعية العلماء المسلمين وقد أصدرتها وأوقفتها السلطات الفرنسية. (ناصر، 1980، صفحة 35)، تعتبر الجريدة الأطول عمرا والأكثر أهمية من بين كل ما أصدرته الجمعية، طوال مسيرتها النضالية الممتدة من 1931 إلى سنة 1956، إذ أصدرت على فترتين سلسلتين الأولى ما بين (1935م-1939م) وجاءت السلسلة الثانية في الفترة التي عقبت الحرب العالمية الثانية (1947م-1956م)، هذه الأخيرة واكبت اندلاع الثورة التحريرية من أول نوفمبر 1954م إلى غاية أفريل 1956م. (شريف، 2011، صفحة 218)

4.2 القضايا العربية والاسلامية في صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

إذا كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد تصدت للمحتل الفرنسي دفاعا عن الوطن الجزائري وعن مقوماته وثوابته وشكلت بذلك جدارا صلبا تحطمت عليه كل المحاولات الرامية إلى تشويه ومسح مقومات الشعب الجزائري من عادات وتقاليد ولغة ودين وكل السياسات المختلفة التي وضعتها بغرض جعل الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ومن الكيان الغربي، وفصلها عن كيانها وهويتها وعمقها العربي الاسلامي، فإن للجمعية صولات وجولات في دفاعها المستميت من أجل القضايا العربية والاسلامية، وهو ما حملته صفحات جرائدها ودورياتها ومنها على وجه الخصوص جريدة البصائر والشهاب، وعليه فإن ما يعود إلى هاتين الجريدتين في عهد الاحتلال الفرنسي وإلى مضامينها وما كانتا تنشرانه بين صفحاتهما من مختلف المواضيع، فإنه يجدها حافلة بالقضايا العربية والاسلامية التي كانت تشكل أخبار ووقائع تلك الأيام وهذا ما يؤكد أن لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مواقف مشرفة اتجاه عديد القضايا

العربية والاسلامية وحتى الدولية وخاصة منها القضايا العربية التي أخذت حيزا كبيرا من الكتابات والتحاليل ولعل ما كتب عن قضية فلسطين الجريحة وقضايا تونس والمغرب وسوريا ولبنان إلى جانب الحديث عن القضايا الاسلامية، كقضية باكستان وإندونيسيا وغيرها من القضايا التي تناولتها وتطرقت إليها جريدة البصائر بالكتابة والتعليق عليها، لخير شاهد على ما قدمته جمعية العلماء من جلائل الأعمال خدمة للقضايا العربية والاسلامية المطروحة على الساحة السياسية آنذاك، هذا في الوقت الذي كانت الجزائر جريحة تئن تحت وطأة الاستعمار الغاشم، وبالرغم من الوضعية المأساوية التي يعيشها الشعب الجزائري لم تتخل جمعية العلماء عن واجبها في الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين وتبني مشاكلهم وهمومهم ومقاسمتهم آلامهم ومعاناتهم والتصدي لفضح ممارسات أعدائهم.

ولعل ما كتبه الشيخ ابن باديس والبشير الابراهيمي عن قشية فلسطين يغنينا عن كل تعليق، حيث عبرا عن التضامن اللامشروط للجمعية ومن ورائها الجزائر اتجاه هذه القضية المعقدة التي ينبغي أن تشكل محور اهتمام لكل العرب والمسلمين في بقاع المعمورة. (عمارة و عبيد، 2015، صفحة 128،127)

كما تطرقت جريدة الشهاب أيضا إلى عديد القضايا والتحديات التي واجهت الشعب الفلسطيني مع بداية القرن العشرين ومنها قضية التهجير التي تعرضت لها فلسطين من الدول المجاورة، كما حدث تماما مع الشعب الجزائري أثناء فترة الاحتلال الفرنسي الغاشم عندما هجر إلى الجزائر كل شذاذ الآفاق من المجرمين والخارجين عن القانون، وحملت الجريدة على الأنظمة العربية والاسلامية ودعتها إلى مساندة الشعب الفلسطيني ونصرته في مواجهته للممارسات الشنيعة والفظيعة التي يتعرض لها حيث جاء في إحدى أعدادها : "...إن لم يتحرك العالم العربي والعالم الاسلامي لنصرتها، داستها القوة الاستعمارية وذهبت بها"

ولم تتوقف الجريدة عند حد كشف المؤامرة التي حاكتها بريطانيا وتحميلها مسؤولية هذه الجريمة، بل حملت على العرب أيضا بسبب مواقفهم الخائنة الجبانة وسكوتهم المشبوه. كما أخذت وحدة المغرب العربي اهتماما خاصا من الشيخ ابن باديس، حيث كتب عدة مقالات ومن بين ما جاء في إحداها: " حيثما توجهنا إلى ناحية من نواحي التاريخ وجدنا هذا المغرب العربي (طرابلس، تونس، الجزائر ومراكش) يرتبط بروابط متينة روحية ومادية تتجلى بها وحدته للعيان. كما كتب الشيخ ابن باديس في ما أصاب أقطار المغرب العربي والحلول التي يجب على السلطات الاستعمارية الفرنسية تطبيقها لمعالجة السياسة العرجاء التي تتبعها في الشمال الافريقي ومن بين هذه الكتابات ما جاء تحت عنوان "الشمال الإفريقي كيف يجب أن يعالج؟، كما كتب الشيخ أيضا مقالات عن الاستعمار في الشقيقة المغرب الأقصى بعنوان " الاستعمار يحاول قطع الصلة بين الإخوان" تضمن نقدا واحتجاجا على ممارسات المحتل الفرنسي لهذه الأرض العربية الشقيقة. (عمارة و عبيد، 2015، صفحة 144،132)

البصائر

3. الاطار التحليلي:

3.1التعريف بعينة التحليل "جريدة البصائر": (سبق وأن تطرقنا إليها من خلال الإطار النظري لكن باختصار لذا سنعرف بها مجددا)

هي رابع صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأسبوعية، أنشأت بعد تعطيل الإدارة الاستعمارية لثلاث جرائد للجمعية في سنة واحدة (السنة، الشريعة، الصراط) فقد وصل الأمر إلى أن الحاكم العام قد أصدر مرة أمرا استبداديا، يقضي بتعطيل كل صحيفة تصدرها جمعية العلماء مسبقا قبل ظهورها، ورغم ذلك لم تنثن إرادة العلماء وعلى رأسهم

الشيخ ابن باديس في مواصلة إصدار الجرائد، فأعادت الجمعية طلبها الرخصة القانونية بإصدار جريدة تكون لسان حالها، وبعد مدة ليست بالقصيرة أذنت لها الإدارة الاستعمارية بإصدار جريدة البصائر، وذلن في 1شوال 1354 الموافق لـ 27 ديسمبر 1935م. وقد أفلتت من توقيف الإدارة الاستعمارية حيث ظلت تصدر بانتظام إلى سنة 1939م أشرف عليها الشيخ الطيب العقبي من أول عدد، تحولت إدارة تحريرها من العاصمة إلى قسنطينة، وعين المجلس الإداري لجمعية العلماء الشيخ مبارك الميلي مديرا ومحررا لها خلفا للشيخ العقبي، إلى أن توقفت بسبب الحرب عند العدد 180 الصادر 25 أوت 1939م، حيث قررت الجمعية تعطيلها مع إعلان الحرب العالمية الثانية، لئلا تتعرض لضغوط ومساومات الإدارة الاستعمارية التي طلبت منها أن تعلن باسمها وتكتب في صفحاتها، تصريحات ومقالات ضد دول المحور.

كانت جريدة البصائر تصدر يوم الجمعة قبل أن تتحول إلى يوم الاثنين وتحتوي على ثماني صفحات ويكون العنوان دائما أسودا وفي بعض الأحيان أخضرا أو أحمرا، ويكتب فوقه الآية القرآنية " قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه زمن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ" (الأنعام 14) وتحت العنوان نجد هذه العبارة: "لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" ويزخر كل عدد بمجموعة من الصور.

وتعد البصائر الجريدة الوحيدة التي بقيت تصدر بعد وفاة الشيخ ابن باديس، حيث عادت إلى الصدور بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية من عام 1947م إلى غاية 1956م بإشراف وإدارة رئيس الجمعية الثاني " الشيخ محمد البشير الابراهيمي "، وقد بدأ صدورها يوم 25 جويلية 1947م ولكنها لم تلبث أن توقفت عن الصدور مجددا من طرف المشرفين عليها سنة 1956م بسبب احتدام الثورة التحريرية وصعوبة العمل في ظل القمع الاستعماري الذي لحق بكافة شرائح المجتمع الجزائري في تلك الحقبة. (أبو ياسر ، 2020)

2.3 عرض وتحليل النتائج:

بعد قراءتنا التحليلية لعينة البحث "جريدة البصائر" وفقا للإجراءات المنهجية والامبريقية الموائمة بتحليل فئات الشكل والمضمون توصلنا لجملة من النتائج نحوصلها فيما يأتي:

الشكل 1: فئة اللغة المستخدمة

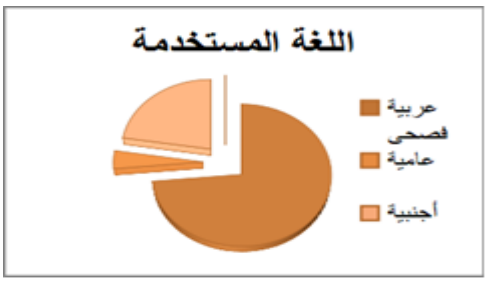

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

اعتمدت صحيفة البصائر على اللغة العربية الفصحى بأكبر نسبة (73.46%)، تليها (22.44%) للغة الأجنبية، و(4.08%). ما يمكن تفسيره بأهداف صحافة الجمعية عموما سعت جاهدة في ترسيخ مبادئ اللغة العربية باعتبارها إحدى مقومات الهوية الوطنية

ونشرها من أهم مساعي الجمعية التي علمت بأهمية الصحافة وتأثيرها الواسع، فما بالك بلسان حال جمعية العلماء المسلمين "البصائر" كان لابد من تجنيد أقلامها بغية تحقيق هذا الغرض وهو ما لمسناه من خلال مقالات الجريدة عينة البحث، أما اللغة الأجنبية فوردت في حدود نشر بعض تفاصيل الجريدة على رأس الصفحة الأولى من كل عدد وبعض العناوين المهمة مثل عنوان الجريدة، دوريتها، رقم حسابها الجاري، وفي آخر صفحة من كل عدد بذكر اسم مدير الجريدة، وعنوان المطبعة. في حين انحصرت العامية في بعض الاعلانات للمشتركين ضمن حيز أقل يكاد يشمل مصطلحات أو عبرات فرنسية معربة بنسخ الأحرف وهذا لشيوع استخدامها بين العوام، (البوليتيك، الشيك بوسطال، الماندة) أو بغرض التهكم (معزة ولو طارت)، تلتقطها العين فور التصفح الأول لأنها بين حيز كبير للغة الفصحى، ، والتركيز على اللغة العربية مقصود من طرف القائمين على صحف الجمعية فهم يعتبرونه مشروع الأمة في مواجهة كيد المستعمر الذي يطمس ثقافة شعب بأسره.

– أما عن تبويب الجريدة يحتوي على بعض الأركان الثابتة إضافة للمقالات والأخبار المختلفة، مثل شؤون وشجون انطلاقا من معناها نستشف محتواها الذي يتناول شؤن الأمة الجزائرية والأسف على حالها من خلال عديد الموضوعات(مثال عينتنا "أنا وأنت والأمة")، منبر السياسة العالمية هذا الركن الذي يتناول شتى الأحداث السياسية الوطنية والعالمية، الشرق في صحف الغرب والتي تمثل قراءات لمواضيع الأمة العربية في صحف غربية، بريد البصائر الذي يورد كتابات تستقبلها الجريدة عبر بريدها الخاص، نفحات من الشعر الجزائري الحديث أو صفحة الشعر التي تخصص مساحة في كل عدد لمقاطع شعرية جزائرية مختارة من قبل ادارة الجريدة.

الشكل 2: فئة عناصر الابراز

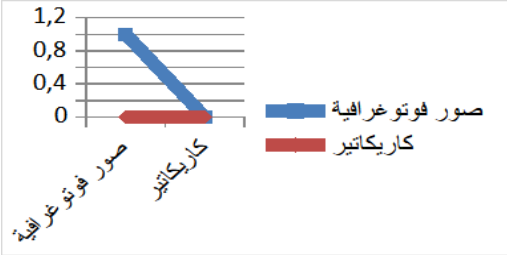

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

– فيما يتعلق بوسائل الإبراز الكتابة الصحفية لجريدة البصائر فسجلنا نسبة ضئيلة جدا (2.12%) للصور الفوتوغرافية وغياب تام للكاريكاتير.

ما يفسر بأن صحيفة الجمعية "البصائر" تولي بالغ اهتمامها وتركيزها على المحتوى الصحفي على اختلاف شاكلته، والذي لاحظنا فيه كثيرا من الإفاضة التحريرية اللغوية بما لايدع مجالا لأي دعامة أخرى، فقط تم الاستعانة بصورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود لشخصية " الشيخ مبارك الميلي" لما لهذه الشخصية من اسهامات جبارة في خدمة الجريدة، فضلا عن عدم شيوع فن الكاريكاتير في الجزائر ابان تلك الحقبة الزمنية التي كانت تنشط فيها صحف الجمعية.

الشكل 3: فئة المساحة

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

أما بالنسبة لفئة المساحة نجد أن التحرير الصحفي يحتل الصدارة بنسبة(49.18%) تليها العناوين الرئيسية (30.81%) ثم (7.02%) للرسومات والأشكال والصور، في الأخير(6.48%) لكل من العناوين التمهيدية والمقدمة. ما يؤكد التفسير السابع المتعلق باهتمام الجريدة وعنايتها الكبيرة بالمحتوى أكثر من أي جزئية أخرى، وفي المقام الثاني وردت العناوين الرئيسية لكونه إحدى أهم العناصر التيبوغرافية في إخراج الصحيفة، فضلا عن وظيفتها الاخبارية ولفت انتباه القارئ للمواضيع المتداولة في الأعداد المختلفة فمن شأنها دفعه لقرار القراءة من عدمه فهو عادة ما يعوض المقدمة في عبارات واضحة ومركزة، مع استخدام الأشكال والرسومات والصور التي تعتبر دعامة صحفية توضيحية تعمل على كسر رتابة التحرير الجاف. أما العناوين التمهيدية فهي تلي العناوين الرئيسية تمهد ذهن القارئ لموضوع الكتابة الصحفية، نفس الشيء بالنسبة للمقدمة التي تضع القارئ في الموضوع بتحديد زاوية المعالجة الصحفية تجيب في أغلب الأحيان على الأسئلة الأساسية للقصة الاخبارية، ما من شأنه مواصلة القراءة من عدمها.

– تصدر جريدة البصائر بدورية أسبوعية ثابتة، تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع، بعد صدورها السابق يوم الجمعة(كما سلف ذكره في الإطار النظري) انطلاقا من العدد العاشر الصادر يوم 13 أكتوبر 1947م، لأسباب بريدية لكون مصادر تمويل الجريدة عن طريق البيع والاشتراكات.

أما عن محتوى الجريدة ضمن الأعداد عينة البحث فنوجزها في الجدول الموالي:

الجدول 1: فئة المحتوى

العدد	تاريخ الصدور	المحتوى
العدد 21	يوم الاثنين 21 ربيع الأول 1367هـ الموافق 2 فيفري1948م	تطرق هذا العدد لقضية فلسطين وتقسيمها قسمة غير عادلة ليعرج بعدها على دعوة خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام ونجاحها، ليقدم بعدها كتاب غادة أم القرى للكاتب الأستاذ أحمد رضا حوحو الذي شكل صفحة خالدة من الأدب الجزائري الحديث، إليكم أيها اليهود خطاب نقدي مباشر ، وفي منبر السياسة العالمية تطرق لانتصار الشرق على الغرب بقوة الروح، في موضوع آخر تناول العدد الانجليز وبلاد الشرق الأدنى ليبرز مواقف الإنجليز ببلاد الشرق في جريدة مانشيستر الانجليزية، مجتمعنا كيف نصلحه هو مقال يعالج آفة الجهل كداء ينخر المجتمع، بالإضافة إلى بريد البصائر وما احتواه من كتابات المشتركين بالجريدة، وبعض المقاطع الشعرية المختارة في هذا العدد (ترتيل قلب، حنين)

العدد 22	يوم الاثنين 28 ربيع الأول 1367هـ الموافق 9 فيفري1948م	تطرق هذا العدد هو الآخر لقضية فلسطين "نعود إلى فلسطين"، ليعالج بعده قضية العروبة ضمن مقال عنوانه "ما يلزم عرب شمال افريقيا، وأورد بعض المقالات بمناسبة المولد النبوي الشريف " احتفال تقيمه مدرسة ابن خلدون بالأصنام"، كما احتوى على بعض الادانات "قرية روس العيون" أين يدين قائد قام بتمزيق جريدة البصائر ما اعتبر إهانة للغة العربية، وفي ركن منبر السياسة العالمية "غاندي بين الجهاد والاستشهاد" فيها إشادة بجهاد هذا الرجل واستشهاده في سبيل الحق، أعمال شعبة جمعية العلماء بباريس يتناول الحديث عن انجازات الجمعية ومساعيها المستقبلية، كما أورد إشادة أخرى لكتاب غادة أم القرى الذي سلف تضمينه في العدد السابق، بالإضافة إلى مقطوعة شعرية (وحي الميلاد)
العدد 23	يوم الاثنين 5 ربيع الثاني 1367هـ الموافق 16 فيفري1948م	حاول هذا العدد تبيان مواقف العرب بالنسبة لفلسطين مقابل المواقف الغربية " ماذا نريد وماذا يريدون لفلسطين"، وفي سياق الاحتفال بالمولد النبوي الشريف "الاحتفال بالمولد النبوي في معهد ابن باديس وفي مدرسة التربية والتعليم"، واستكمال للعدد السابق " غاندي في ذمة التاريخ"، "غاندي يودع التاريخ"، أما في ركن منبر السياسة العالمية تم التطرق لتفاقم ظاهرة التكالب الاستعماري على منطقة المغرب العربي، وفي إطار دعم القضية الفلسطينية نقرأ " المنصفون في جمهورية (التشيلي) يدافعون عن فلسطين، كما نقرأ "الميلية تحتفل بمدرستها الجديدة"(محمد خطاب) التي اشترتها الجمعية لتخصيصها لتعليم اللغة العربية، وككل عدد سابق نجد بريد البصائر ونفحات من الشعر الحديث.
العدد 24	يوم الاثنين 12 ربيع الثاني 1367هـ الموافق 23 فيفري1948م	كما دأبت الصحيفة في مستهل كل عدد صفحة خاصة بقضية فلسطين أين يدان الانجليز وفضح سلسلة أفعالهم الشنيعة التي سادت لتفرق العرب " الانكليز حلقة الشر المفرغة"، في ذات السياق حول قضية فلسطين وتقسيمها إلى قسمين عربية ويهودية كتبت الجريدة "على مذبح الأوثان السياسية"، وفي إطار تظاهرات احتفالية المولد النبوي "الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بتيهرت"، وفي ذات السياق "ذكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لسنة 1367"، في ركن منبر السياسة العالمية تخصص هي الأخرى لقضية فلسطين للتنديد العربي بالأحكام الجائرة ضدها، كما نقرأ القرآن والرسول، وكما جرت العادة في ختام كل عدد نفحات من الشعر الجزائري الحديث.
العدد 25	يوم الاثنين 19 ربيع الثاني 1367هـ الموافق غرة مارس 1948م غرة بمعنى الفاتح)	على نحو الأعداد السابقة يستهل بالملف الفلسطيني: فلسطين "واجباتها على العرب" ليستأنف معالف مشكل الأمية مجددا " الأمية في أمتنا الجزائرية وقلة القراء"، لتدان بعدها الحكومة الاستعمارية غير المسلمة على التدخل في شؤون الدين الاسلامي "الاستعمار ينهى عن تعليم المسجد"، بالإضافة إلى ركن منبر السياسة العالمية القار بالجريدة، و ركن الشرق في صحف الغرب فقد نشر مقال مترجم عن جريدة البرافدا الروسية "أصدقاء العرب الحقيقيون وأحبابهم المزيفون" ليختم العدد بنفحات من الشعر الجزائري الحديث.
العدد 26	يوم الاثنين 26 ربيع الثاني 1367هـ الموافق 8 مارس 1948م	العدد 26 على خلاف سابقيه فقد خصص العدد في مجمله لإحياء ذكر الشيخ "مبارك الميلي" في عديد أركان الجريدة بعناوين مختلفة "مبارك الميلي"، "حياة رجل الإرادة مبارك الميلي 1898-1945م"، "مبارك الميلي مؤرخ الجزائر"، "آثار الأستاذ مبارك الميلي في بناء المجتمع الجزائري"، "عصامية الشيخ مبارك الميلي رحمه الله"، "الذكرى الأولى لفقيد العلم والدين والعربية والوطن الشيخ مبارك الميلي تقام بالميلية" حتى المختارة الشعرية كانت تشيد بهذه الشخصة "أعظم بها سيرة"

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على محتوى عينة التحليل

من خلال ما سجلناه من محتويات للأعداد عينة التحليل لجريدة البصائر، تعبر عن المسعى الاصلاحي النبيل في ترسيخ مبادئ اللغة العربية التي تصارع من أجل البقاء في وجه المستعمر الذي يسعى جاهدا لطمسها واحلال اللغة الفرنسية محلها، فقد كان للجريدة الدور الريادي في جعلها تستميت ويعلو شأنها من خلال مقالات كل عدد من الأعداد، أين نلحظ كتابات راقية ذو جودة لغوية عالية ذات المصطلحات القوية المفعمة ببديع الكلام والتصوير البياني، وكذا لإعلاء كلمة الحق والدفاع بأقلام كتابه عن حقوق الشعوب المضامة، كما نستشف نوعا من الايثار في تغطية القضية الفلسطينية بمساحة واسعة، لتحمل لواء الأخوة والتضامن فحاولت كشف المستور بفضح أعدائها من العرب والغرب واليهود، وفي مواضيع أخرى يبرز جليا الاهتمام بقضية التعليم كإحدى مقومات النهوض بالأمة الجزائرية عبر محاربة آفة الجهل الذي ينخر المجتمع فهو داء لا دواء له، فهو يشكل أحد الأهداف الاصلاحية الأساسية، كما أولت الجريدة اهتماما واسعا بروادها ومؤسسيها هذا ما لمسناه في العدد26 الذي يمجد شخصية فذة لها تاريخها الحافل من العطاء الجزيل بفكره الاصلاحي ضمن جريدة البصائر التي تولى إدارتها خلفا للطيب العقبي، دون أن ننسى عناية الجريدة بالجانب الديني من خلال بعض الكتابات كما أسلفنا الذكر في الجدول عن القرآن والرسول والدعوة المحمدية، وايراد بعض الآيات القرآنية والحكم وغيرها، دون أن تغفل جريدة البصائر الاهتمام بالفنون الأدبية والشعرية ما يعكس الذوق الفني الرفيع للقائمين عليها.

الشكل4: فئة طبيعة المحتوى

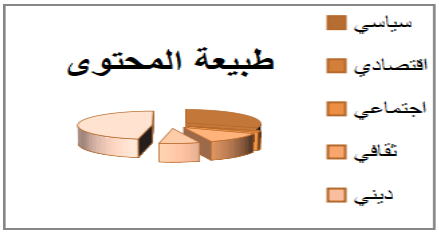

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

بالنسبة لطبيعة المحتويات الصحفي بالجريدة قيد التحليل هي متنوعة، حازت المضامين السياسية على نسبة لا بأس بها (30.55%)، تليها المضامين الثقافية(12.5%) والمضامين الدينية(8.33%)، لتحل في الأخير المضامين الاجتماعية بنسبة ضئيلة جدا (1.38%).

نستنتج من خلال النسب المحصل عليها أن جريدة البصائر تضم زخم موضوعاتي متنوع، على رأس اهتماماته وأولوياته، فجل المضامين السياسية عولجت ضمن حيز واسع من الجريدة، ومهو أمر منطقي ذلك أن الجزائر وغيرها من دول المشرق والمغرب العربي تعيش تحت وطأة الاستعمار، فكان لزاما تغطية الجانب السياسي أكثر من الجوانب الأخرى، حيث اطلعنا في أعداد الصحيفة عينة التحليل على عديد المقالات ذات الأبعاد السياسية المعالجة، بنوع من العمق في الطرح ورقي في الأسلوب بغرض التنديد تارة والاستنكار تارة "فلسطين" والإشادة تارة أخرى "غاندي"، لتليها المضامين الثقافية إذ خصصت إطارا فكريا يهدف لنشر الثقافة والعلم ومكافحة آفة الجهل لأن بالعلم تتحدى الأمم وتحقق استقلاليتها وتحظى بكيانها وسيادتها، وهي من أبرز الأهداف التي سعت صحف الجمعية عموما في تكريسها عبر المقالات الأدبية والفنية والنقدية "مجتمعنا وكيف نصلحه"، لتعقبها المضامين الدينية التي تكمل الفكر الاصلاحي فبالدين تستقيم الأمم وتواجه ركب الفكر الغربي الذي يستهدف منظومة القيم والأخلاق أساسا، أما المواضيع الاجتماعية فوردت بنسبة ضئيلة، ما يوحي بالوضعية العامة للبلاد التي تحياها الجزائر تحت سيطرة المستعمر فلا مجال للتخصيص، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن هدف الجريدة نضالي بالدرجة الأولى.

الشكل 5: فئة القوالب الصحفية

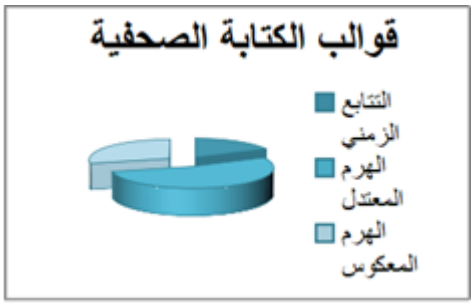

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

بالنسبة لقوالب الكتابة الصحفية المعتمدة بالجريدة قيد التحليل سجلنا نسبة(53.33%) وهي أعلى نسبة بين قوالب صياغة المضامين الصحفية المحللة لصالح الهرم المعتدل، تليها(28.88%) للهرم المعكوس، أما النسبة الأخيرة هي(17.77%) لقالب التتابع الزمني.

تم الاعتماد على قالب الهرم المعتدل أكثر من سائر القوالب ذلك أنه يسهل على القارئ بناء الأفكار في ذهنه، ذلك أنه يخضع لترتيب منطقي انطلاقا من المعلومات الأقل أهمية وصلا لأكثرها أهمية، يليه الهرم المعكوس الذي اعتمد بشكل واسع هو الآخر في صياغة المادة الصحفية لجريدة البصائر، فهو يختصر على القارئ عناء معرفة التفاصيل لأنه عكس سابقه فهو ينطلق من المعلومة الأكثر أهمية فالأقل، وفي المقام التالي ورد قالب التتابع الزمني هذا الأخير من أشهر القوالب المعتمدة منذ ظهور فن التحرير الصحفي تحديدا مع المجلات واستخدمته جريدة البصائر كونه يعتمد أسلوب القصة الاخبارية وهي أكثر الأساليب التي ميزت أقلام الجريدة لبراعة كتابها المتمكنون من ناصية اللغة والسرد القصصي الأقرب للفن الأدبي يوحي بتسلسل الوقائع والأحداث ضمن أسلوب جذاب.

الشكل 6: فئة العنوان

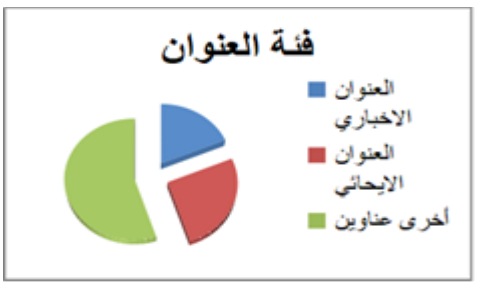

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

شكلت العناوين الايحائية (26.35%) نسبة أكبر من العناوين الإخبارية(18.60%) أما بقية النسبة(55.03%) تضمنت بقية الأنواع الأخرى من العناوين كالعناوين الفرعية الثانوي أو عناوين الإعلانات...الخ.

نلاحظ اعتماد العناوين الايحائية كانت أكثر من العناوين الإخبارية، ذلك أن العنوان الايحائي من شأنه استدراج القارئ وجذبه لمطالعة المادة الصحفية فهو يفتح شهيته للقراءة لكونه يرتبط ببعض الايحاءات التي تفسر من زوايا مختلفة ما يثير الفضول لدى

متصفح الجريدة، على عكس العنوان الإخباري الذي يجيب على التساؤل الرئيسي "ماذا" الملخص للحدث أو الخبر، أما بقية النسبة فكانت مشتركة لعديد الأنواع الأخرى من العناوين كالعنوان الاستفهامي باعتباره يحمل عنصر التشويق فهو لا يقدم المعلومة كاملة، بل يستثير فضول القارئ نحو الاستزادة في معرفة حيثيات الموضوع "أهكذا تحترم الأعياد الرسمية"، أيضا العنوان المجازي لما له من جاذبية فهو إشارة ضمنية تسخر المجاز اللغوي للتعبير عن الحدث "فلسطين على مذبح الأوثان السياسية" وغيرها من العناوين الفرعية.

الشكل 7: فئة نوع الاستهلال

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

سجلنا أعلى نسبة للاستهلال التلخيصي (71.42%)، تليه نسبة الاستهلال المنوع(21.42%) أما بقية النسبة(7.14%) كانت لصالح الاستهلال المشوق.

ركزت جريدة البصائر في كتاباتها الصحفية على الاستهلال التلخيصي، الذي من شأنه التوضيح والتبسيط وحوصلة محتوى النص الصحفي خاصة بالنسبة للمقالات الطويلة إذ تشكل فرصة لمعرفة معلومات مركزة حول الحدث قد يكتفي القارئ بقراءتها مستغنيا عن بقية التفاصيل، يليه الاستهلال المتنوع الذي قد يتضمن اقتباسا مثل مقال "غاندي يودع الأرض" استخدم المحرر الصحفي افي استهلاله اقتباسا لغاندي نفسه "خذ حياتي...ولتكن دائما خالصة لك وحدك" أو استهلال المخاطبة المباشر الذي يعمل على إثارة الانتباه كمثال مقال "الانكليز حلقة الشر المفرغة" استخدم في استهلاله خطابا مباشرا "أيها العرب!"..، أما الاستهلال المشوق فورد بنسبة ضئيلة ما يفسر باهتمام محرري الجريدة بالمضامين الجادة مما يجعل اهتمامهم لا ينصب كثيرا على عنصر التشويق، لكون هذا الأخير يركز على خلق الإثارة وتضخيم الأحداث ومثاله المقال الذي سلف ذكره "غاندي يودع الأرض" الذي وصف الشخصية بأسلوب جد مشوق "إن أمانة الجسم تعتبر في العالم أجمع شرطا أساسيا للتقدم الروحي، ليس هناك صلاة دون صيام...".

الشكل 8: فئة نوع اللغة

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

تصدرت اللغة الأدبية(44.55%) النسب المتحصل عليها، تليها اللغة التقريرية (40.59%)، وفي المقام الأخير اللغة التحليلية (14.85%)

طغت اللغة الأدبية على معظم الكتابات الصحفية بجريدة البصائر وهو أمر مقصود لأنهم بصدد قيادة مشروع الأمة في نصر اللغة العربية والوصول بها لبر الآمان، ضد من يتربصون بها شرا، فالقائمين على الجريدة وهم أساسا من رواد جمعية العلماء يعتبرونها من المقدسات شأنها شأن الوطن والدين يكفي أنها لغة القرآن، لهذا نجد جل كتاباتهم تعتمد الأسلوب الأدبي ببديعه الكلامي وتصويره البياني، الذي يضفي رونقا وجمالية كبيرة، فالمعاني الضمنية تزيد من جاذبية المضامين وعمقها الفكري، فهي توسع من آفاق الأحداث، تليها اللغة التقريرية المدعمة بدورها للغة العربية الفصحى، إلا أنها تستخدم أسلوبا بسيطا مباشرا يصف الأحداث والوقائع بلغة واضحة سهلة الفهم وهي سمة اللغة الإعلامية عموما، وفي المرتبة الأخيرة اللغة التحليلية التي تعتمد الشرح المستفيض والتحليل الشخصي بإبداء الرؤى المختلفة للمحررين وصحفيي الجريدة، وقد وردت بخاصة في المضامين السياسية على اختلاف الملفات المعالجة ضمنها.

الشكل 9: فئة الأنواع الصحفية

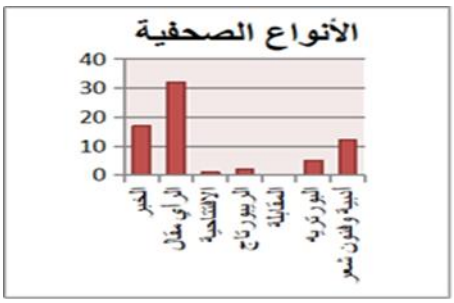

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

أعلى نسبة في الأنواع الصحفية المعتمدة في جريدة البصائر هي(46.37%)، يليها الخبر بنسبة (24.63%)، وفي المقام الموالي الشعر والفنون الأدبية (17.39%)، ثم (7.24%) للبورتريه، وعلى التوالي كل من الريبورتاج والافتتاحية (2.89%)(1.44%)، في حين انعدمت المقابلة.

يعد مقال الرأي من أكثر الأنواع الصحفية اعتمادا في جريدة البصائر، ما يعكس تميز القائمين على التحرير بالجريدة، فهو من أصعب الأنواع لأنه يتطلب تمرسا وخبرة كبيرة في مجال الكتابة والتحرير القائم على التحليل والطرح العميق الذي يعبر عن سمة كاتبه، فلم تعدو كتابات الصحيفة مجرد كونها أخبار متناقلة عبر صفحات الجريدة، يليه نوع الخبر الذي تقوم عليه المؤسسات الصحفية عموما، كما سجلنا عناية معتبرة بالفنون الشعرية والأدبية التي تهدف عموما لتثقيف القارئ والارتقاء بذوقه العام، أما البورتريه كان من الأنواع الحاضرة كذلك، سيما وقد خصص عدد كامل لإحياء ذكرى شخصية لها اسهاماتها الكبيرة في مجال الكتابة الصحفية في صحيفة البصائر "الشيخ مبارك الميلي"، أما الريبورتاج فسجلناه في أكثر من محطة في بريد البصائر الذي ينشر كتابات المشتركين عبر الجريدة، ليصف مناطق مميزة في التراب الوطني "تيزي وزو.."، فالافتتاحية التي تشكل بندا أو بروتوكول تسري عليه جميع الصحف والتي عادة ما تعبر عن الخط الافتتاحي وسياسة الجريدة، إلا أننا لم نجد المقابلة ما يفسر بالظروف التي انحصرت فيها الجزائر فلا مجال لعقد المقابلات الأحاديث الصحفية.

الشكل 10: فئة القواعد الأسلوبية

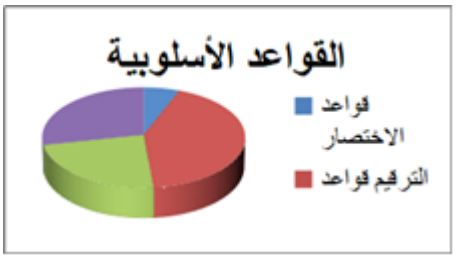

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

– فيما يتعلق بالقواعد الأسلوبية فاقت نسبة قواعد الترقيم (42.53%) بقية النسب، لتعقبها قواعد التنسيق (28.25%)، وفي المرتبة الموالية قواعد اللغة (23.17%)، في حين قواعد الاختصار لم تتعدى(6.03%)

والتركيز على قواعد الترقيم في جريدة البصائر مرده تنظيم المادة الصحفية وتوضيحها لتيسير تصفها من قبل القارئ، خاصة وأن كتاباتها الصحفية تتسم نوعا ما بالإطناب لتبنيها الأسلوب الأبي، حيث استخدمت عديد الأشكال والأرقام منها ما يرتب تسلسل المعلومات ومنها ما له صلة بضمنيات رمزية مثلما هو الحال بالنسبة للنجمة والهلال اللذان يرمزان لأغلى ما يملك الجزائري ويعتنقه وهو الدين الاسلامي، كما أولت الجريدة اهتماما بتنسيق المادة الصحفية المدونة في شكل متوازي يتواءم فيه امتداد العناوين على الأعمدة كما تتواءم فيه طول الجمل والأفكار، ما يعطي واجهة اخراجية مقبولة تريح عين القارئ، كما لم تغفل أقلام الجريدة توظيف قواعد اللغة بمختلف فروعها، إذ نجد كتابات المحررين تخضع خضوعا دقيقا لقواعد الصرف والأزمنة دون اغفال للبلاغة اللغوية التي تزيد من جاذبية المواضيع المعالجة، في حين انحصرت قواعد الاختصار التي عادة ما تميز الصحافة سيما الحديثة ما يبرر برغبة القائمين على تقديم التحليلات والآراء والتفاصيل الواسعة لإحاطة القارئ بأبعاد الموضوع من شتى زواياه من جهة واتخاذها كوسيلة تعليمية تعنى بالارتقاء وترسيخ مبادئ اللغة العربية من جهة أخرى.

الشكل 11: فئة الوظائف

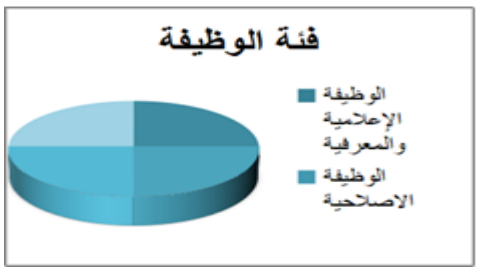

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

– وردت كل الوظائف بنفس النسبة(25%) سواء الإعلامية المعرفية أو الاصلاحية وكذا الاقناعية، ما عدا وظيفة التسلية التي انعدمت تماما.

عملت جريدة "البصائر" على تحقيق الوظيفة الأساسية للعمل الصحفي عموما ذلك عبر إعلام الجمهور الجزائري عبر مختلف نقاط تواجده بأهم مجريات الأحداث والوقائع المحلية والوطنية بالدرجة الأولى وكذا ما يحدث على الساحة العالمية لتشكيل معرفة واطلاع

مشترك لمتصفحي الجريدة، كما سعت لتحقيق الوظيفة الاصلاحية تستهدف نشر الوعي الثقافي والديني لتنوير الأهالي، وكشفهم للنوايا الاستعمارية المبيتة، القاضية على هويتهم والرامية لضرب قيمهم، أما الوظيفة الاقناعية فكان توظيفها موائما لطبيعة الكتابات الجادة في الطرح والتي تقدم الاثراء التحليلي لشتى الملفات المعالجة من قبل صحفيي الجريدة، فكان لزاما اعتماد الأدلة والشواهد العقلية والاستمالات المختلفة لإقناع القارئ.

أما وظيفة التسلية فلم تكن من أولويات الجريدة بحكم جديتها وغاياتها التعلية والتثقيفية والاصلاحية، والوضع المأساوي في الجزائر آنذاك لا يسمح بالتفكير في أمور التسلية.

الشكل 12: فئة القيم الاخبارية

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

– أما القيم الإخبارية فتقريبا تم ايرادها بنفس القدر فسجلنا ذات النسبة(33.33%) لكل من الجدة الأهمية والصراع، في حين انعدمت قيمة الطرافة والغرابة.

وهي من القيم التي لا غنى عنها في الكتابات الصحفية في كل مكان زمان، فالجدة مثلا من أبرز القيم التي تستقطب انتباه القارئ، فأهمية المادة الصحفية تكتسب من جدة وحداثة الأخبار والمواضيع قيد التحرير والنشر، وقيمة الأهمية لا تقل شأنا عن سابقتها، ذلك أن الكتابات الصحفية تعنى باهتمامات الجمهور فكلما توافقت أجندة الصحيفة وأجندة الجمهور، كلما اتسعت دائرة المقروئية، فجريدة البصائر أخذت بعين الاعتبار أكثر المواضيع إثارة للاهتمام لدى قرائها فركزت على الأحداث السياسية وما تعيشه الدول العربية جراء خضوعها للاستعمار وأبرز المستجدات المتعلقة بهذا الشأن، ومن المنطقي أن تتبع هذه القيمة بإبراز أخرى تتعلق بالصراع الذي ظهر في كتابات الجريدة لإظهار التناقضات والاختلافات سيما إذا تعلق الأمر بحياة الأفراد فهم ذوي صلة وثيقة بهذا الصراع الذي فرض عليهم، وانعدام قيمة الطرافة والغرابة كما سبق وأن أشرنا في التفسيرات السابقة لكون الجريدة جادة في الطرح، إضافة للظروف التي آلت إليها الجزائر نتيجة السيطرة الاستعماري.

الشكل 13: فئة اتجاه المحتوى

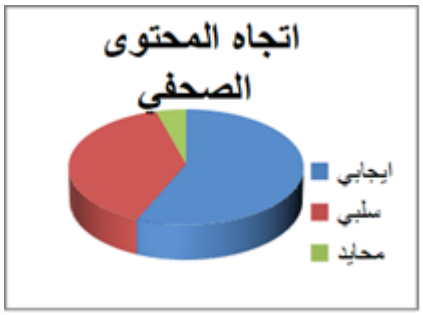

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

- من خلال الرسم التوضيحي يتبين أن الاتجاه الايجابي حصل على أعلى نسبة والمقدرة بـ:56.52%، يليه الاتجاه السلبي(39.13%)، أما الاتجاه المحايد فنسبته أقل (4.34%).

نجد أن صحيفة البصائر لا تختلف عما هو سائد في الكتابات الصحفية سواء التقليدية أو الحديثة، والتي عادة ما يكون اتجاهها في الطرح ايجابيا فالمؤسسات الصحفية عموما تحمل على كاهلها رسائل ايجابية لها علاقة بالتعليم والتنوير والتثقيف ...فلا مجال للتحريض وغيره من القيم أو الرسائل السلبية، وهو ما لمسناه من خلال الأعداد المحللة من الجريدة إذ تشيد بالهاد وتشيع مظاهر الاسلام وتمجد القامات العلمية، لكن هذا لا ينفي تناول بعض الملفات بتبني اتجاه سلبي في الطرح بغرض النقد والاستنكار خاصة ونحن نخص بالتحليل إحدى العينات الصحفية التي عايشت الويلات، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تمجيد المستعمر ولا الاشادة بشنيع صنيعه، ونفسر النسبة الضئيلة للاتجاه المحايد كون المحررين الصحفيين بجريدة البصائر لهم سمتهم وبصمتهم الشخصية في الكتابة فلا بد من توقيعهم الخاص عن طريق الإدلاء بآرائهم وعرضها ضمنيا عبر كتاباتهم ومعالجاتهم التحريرية الخاصة.

- أما بالنسبة لجمهور الجريدة فسجلنا نسبة كاملة(100%) لكون جمهورها المستهدف هو جمهور خاص، لا يخفاكم ظروف الجزائر والجزائريين ابان العهد الاستعماري، الذي حرم الشعب من كثير من الحريات على رأسها حرية التعليم، فكانت النخبة هي من تطالع الصحف والمجلات، وهو ما جعل من جمهور جريدة البصائر حكرا على المثقفين والمتعلمين.

نتائج التحليل فيما يخص مصادر المعلومات بين نسبتين متساويتين (50%) لكل من الاستمالات العقلية والعاطفية، وفي المقابل انعدمت النسبة عند الاستمالات التخويفية.

الشكل 14: فئة الاستمالات المستخدمة

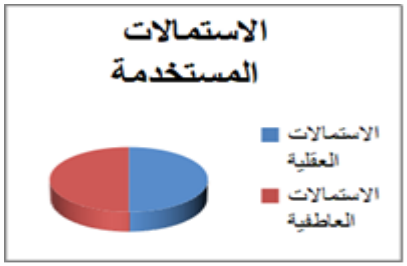

المصدر: من انجاز الباحثة بناء على نتائج التحليل

يفسر استخدام الاستمالات في جريدة البصائر، لكونها تؤدي وظيفة اقناعية، لتحقيق هذه الأخيرة لابد من شواهد عقلية وعلمية تفي غرض التبرير وبيان الحجة القاطعة في طرح مختلف القضايا، وسجلنا بعض الشواهد العقلية في عديد الكتابات المتضمنة ضمن الأعداد عينة التحليل سيما منا الاقتباسات، والاستشهادات بالنصوص الشرعية وغيرها من البراهين العقلية التي تعمل على اقناع القارئ بالمحتوى المدون، كما وردت استمالات تخاطب العاطفة، مثل ما وجدناه من خلال ملفات فلسطين التي تخاطب عاطفة الجزائريين والعرب عموما كون القضية قضية شعب واحد تجمعه العروبة والاسلام.

4. خاتمة:

سعينا من خلال هذه الورقة البحثية توصيف خصائص وسمات صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ومعرفة قواعد الكتابة الصحفية التي تستند إليها ومدى استنادها للأسس الحدثة للتحرير الصحفي، لاستخلاص ما قدمته من خبرات للصحافة الحديثة ، وبعد تحليلنا لعينة من أعداد جريدة البصائر باعتبارها من أهم صحف الجمعية، فهي لسان حالها، توصلنا لإجابات تتعلق بالتساؤلات التي طرحت في مستهل البحث، وسنحاول ايجاز أهمها في الآتي:

* المعالجة الشكلية للمادة الصحفية ضمن صحف الجمعية، تولي اهتماما بالغا بالغة العربية الفصحى، ما يمكن تفسيره بأهداف ومساعي صحافة الجمعية في ترسيخ مبادئ اللغة العربية باعتبارها إحدى مقومات الهوية الوطنية ونشرها على المدى الواسع.

– أما وسائل الإبراز فلم تكن موظفة بشكل كبير، ما يفسر بأن صحيفة الجمعية "البصائر" تولي بالغ اهتمامها وتركيزها على المحتوى الصحفي على اختلاف شاكلته، والذي لاحظنا فيه كثيرا من الإفاضة التحريرية اللغوية بما لا يدع مجالا لأي دعامة أخرى للبروز.

– وفيما يخص تقسيم الجريدة لمكونات المادة الصحفية عبر صفحاتها، نجد مساحة التحرير الصحفي تفوق بقية المكونات، ما يؤكد اهتمام الجريدة وعنايتها الكبيرة بالمحتوى أكثر من أي جزئية أخرى، وفي المقام الثاني وردت العناوين الرئيسية لكونه إحدى أهم العناصر التيبوغرافية في إخراج الصحيفة، فضلا عن وظيفتها الاخبارية ولفت انتباه القارئ للمواضيع المتداولة في الأعداد المختلفة فمن شأنها دفعه لقرار القراءة من عدمه فهو عادة ما يعوض المقدمة في عبارات واضحة ومركزة، مع استخدام الأشكال والرسومات والصور التي تعتبر دعامة صحفية توضيحية تعمل على كسر رتابة التحرير الجاف. أما العناوين التمهيدية فهي تلي العناوين الرئيسية تمهد ذهن القارئ لموضوع الكتابة الصحفية، نفس الشيء بالنسبة للمقدمة التي تضع القارئ في الموضوع بتحديد زاوية المعالجة الصحفية تجيب في أغلب الأحيان على الأسئلة الأساسية للقصة الاخبارية، ما من شأنه مواصلة القراءة من عدمها.

– ننتقل لتحديد أسس الكتابة الصحفية من حيث المحتوى تعبر عن المسعى الاصلاحي النبيل في ترسيخ مبادئ اللغة العربية التي تصارع من أجل البقاء في وجه المستعمر الذي يسعى جاهدا لطمسها واحلال اللغة الفرنسية محلها، كما نستشف نوعا من الايثار في تغطية القضية الفلسطينية بمساحة واسعة، لتحمل لواء الأخوة والتضامن فحاولت كشف المستور بفضح أعدائها من العرب والغرب واليهود، وفي مواضيع أخرى يبرز جليا الاهتمام بقضية التعليم كإحدى مقومات النهوض بالأمة الجزائرية عبر محاربة آفة الجهل الذي ينخر المجتمع، بالإضافة إلى الجانب الديني، دون أن تغفل جريدة البصائر الاهتمام بالفنون الأدبية والشعرية ما يعكس الذوق الفني الرفيع للقائمين عليها.

– أما الأنواع الصحفية فمقال الرأي من أكثر الأنواع اعتمادا في جريدة البصائر، ما يعكس تميز القائمين على التحرير بالجريدة، فهو من أصعب الأنواع لأنه يتطلب تمرسا وخبرة كبيرة في مجال الكتابة والتحرير القائم على التحليل والطرح العميق الذي يعبر عن سمة كاتبه، فلم تعدو كتابات الصحيفة مجرد كونها أخبار متناقلة عبر صفحات الجريدة، يليه نوع الخبر الذي تقوم عليه المؤسسات الصحفية عموما، كما سجلن عناية معتبرة بالفنون الشعرية والأدبية التي تهدف عموما لتثقيف القارئ والارتقاء بذوقه العام، والافتتاحية

التي تشكل بندا أو بروتوكولا تسري عليه جميع الصحف والتي عادة ما تعبر عن الخط الافتتاحي وسياسة الجريدة، إلا أننا لم نجد المقابلة ما يفسر بالظروف التي انحصرت فيها الجزائر فلا مجال لعقد المقابلات الأحاديث الصحفية.

– بالنسبة لطرق الصياغة اعتمدت جريدة البصائر في تحرير مادتها الصحفية على قالب الهرم المعتدل أكثر من سائر القوالب ذلك أنه يسهل على القارئ بناء الأفكار في ذهنه، ذلك أنه يخضع لترتيب منطقي انطلاقا من المعلومات الأقل أهمية وصلا لأكثرها أهمية، يليه الهرم المعكوس الذي اعتمد بشكل واسع هو الآخر في صياغة المادة الصحفية لجريدة البصائر، فهو يختصر على القارئ عناء معرفة التفاصيل لأنه عكس سابقه فهو ينطلق من المعلومة الأكثر أهمية فالأقل، وفي المقام التالي ورد قالب التتابع الزمني هذا الأخير من أشهر القوالب المعتمدة منذ ظهور فن التحرير الصحفي تحديدا مع المجلات واستخدمته جريدة البصائر كونه يعتمد أسلوب القصة الاخبارية وهي أكثر الأساليب التي ميزت أقلام الجريدة لبراعة كتابها المتمكنون من ناصية اللغة والسرد القصصي الأقرب للفن الأدبي يوحي بتسلسل الوقائع والأحداث ضمن أسلوب جذاب.

– وفي سياق تحديد وظائف المحتوى الصحفي نجد أن جريدة "البصائر" عملت على تحقيق الوظيفة الأساسية للعمل الصحفي عموما ذلك عبر إعلام الجمهور الجزائري عبر مختلف نقاط تواجده بأهم مجريات الأحداث والوقائع المحلية والوطنية بالدرجة الأولى وكذا ما يحدث على الساحة العالمية لتشكيل معرفة واطلاع مشترك لمتصفحي الجريدة، كما سعت لتحقيق الوظيفة الاصلاحية تستهدف نشر الوعي الثقافي والديني لتنوير الأهالي، وكشفهم للنوايا الاستعمارية المبيتة، القاضية على هويتهم والرامية لضرب قيمهم، أما الوظيفة الاقناعية فكان توظيفها موائما لطبيعة الكتابات الجادة في الطرح والتي تقدم الاثراء التحليلي لشتى الملفات المعالجة من قبل صحفيي الجريدة، فكان لزاما اعتماد الأدلة والشواهد العقلية والاستمالات المختلفة لإقناع القارئ.

– أما القيم الإخبارية الواردة في الصحيفة عينة البحث سجلنا : الجدة كأهم القيم التي تستقطب انتباه القارئ، فأهمية المادة الصحفية تكتسب من جدة وحداثة الأخبار والمواضيع قيد التحرير والنشر، وقيمة الأهمية، فجريدة البصائر أخذت بعين الاعتبار أكثر المواضيع إثارة للاهتمام لدى قرائها فركزت على الأحداث السياسية وما تعيشه الدول العربية جراء خضوعها للاستعمار وأبرز المستجدات المتعلقة بهذا الشأن، ومن المنطقي أن تتبع هذه القيمة بإبراز أخرى تتعلق بالصراع الذي ظهر في كتابات الجريدة لإظهار التناقضات والاختلافات سيما إذا تعلق الأمر بحياة الأفراد فهم ذوي صلة وثيقة بهذا الصراع الذي فرض عليهم.

* نستنتج من خلال ما توصلنا إليه من نتائج، أن صحافة الجمعية لها فضل كبير لا بد من الإشادة به، فقد شكلت حجر الأساس في بناء خبرة إعلامية احترافية، على الرغم من امكانياتها المحدودة آنذاك بسبب ما عاشته في ظل الاستعمار، إذ أصابوا عصفورين بحجر، حيث حققوا هدفهم النضالي والاصلاحي، كما تمكنوا من ارساء قواعد مهنية في المجال الإعلامي الوطني، فكانت بمثابة المرسى الأول لتشكيل جيل من الإعلاميين والأقلام الصحفية المرموقة التي خطت أسماءها من ذهب، فالكتابة الصحفية الحديثة أخذت الكثير من صحف الجمعية سواء من الناحية الشكلية أو من ناحية المضمون كالوظائف والقيم الاخبارية والاستمالات المستخدمة واللغة الراقية، قد تختلف الكتابات الحديثة مقارنة مع سابقتها وهذا أمر طبيعي بحكم تطور الفن الصحفي واقترانه بالتكنولوجيات الحديثة، وعصر السرعة الذي ساهم في تفعيل قواعد الاختصار وطور من أسس الترقيم الآلي والتدقيق اللغوي الرقمي، الذي اختصر عناء الجهد والوقت على حد سواء، ويجعلنا نقف وقفة اجلال وتقدير لمثل هاته القامات الإعلامية والأدبية والاصلاحية التي دافعت وحققت ريادتها الفكرية على مستوى رفيع.

5. قائمة المراجع:

1. أحمد الخطيب. (1985). جمعية العلماء المسلمين وأثرها الاصلاحي في الجزائر. الرغاية: المؤسسة الوطنية للكتاب.
2. اسماعيل عبد الفتاح، ، و وهيبة محمود منصور. (2009). البحث الإعلامي، اتجاهات وقراءات في البحث الصحفي والإعلامي . مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
3. الزبير بن رحال. (2009). عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940. الجزائر: دار الهدى.
4. تركي رابح عمامرة. (2007). الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة. الجزائر: دار موفم للنشر.
5. سعاد الحاج سليمان. (2016). الأسس المهنية للتحرير الصحفي في الصحافة السودانية دراسة حالة لعينة من قراء صحيفة الرأي العام، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير. الإعلام الأمني. السودان، السودان: جامعة الرباط الوطني، كلية الدراسات العليا البحث العلمي.
6. سعيد بورنان. (2012). نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1956. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
7. شفيقة خنيفر. (ديسمبر, 2017). تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر أثناء الاحتلال. ، العدد 31. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
8. عبد الرشيد زروقة. (1999). جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1913-1940).: . بيروت-لبنان: دار الشهاب الطبعة الأولى.
9. عبد الغفور شريف. (2011). موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر، رسالة ماجيستير. الجزائر، الجزائر: معهد علوم الإعلام والاتصال.
10. عبد الكريم بوصفصا ف. (2009). الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس. الجزائر: دار مداد.
11. علاوة عمارة ، و مصطفى عبيد. (2015). أعمال الملتقى الدولي ابن باديس في الثقافة العربية الاسلامية .:. قسنطينة ،وهران: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
12. محمد ناصر. (1980). الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
13. محمد محمد قاسم. (1999). المدخل إلى مناهج البحث العلمي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
14. Graham Greer. (2008). A new introduction to journalisme. juta & co; ltd.
15. Salim bouherar، ، Abderrezzaq ghafsi. (2022). Algerian langages in education-conflcts and reconciliation. Springer
16. الجزائري أبو ياسر . (6 مارس, 2020). من أهل الحديث. تم الاسترداد من ملتقى أهل الحديث https://www.ahlalhadeeth.com/vb/showthread.php?t=340864

ملاحق:

ملحق **01**: استمارة تحليل المحتوى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

التخصص: سمعي بصري

:استمارة تحليل المحتوى حول موضوع

"صحافة الجمعية " قواعد مهنية في إرساء خبرة إعلامية
قراءة تحليلية لإسهامات صحافة الجمعية في الكتابة الصحفية الحديثة

من إعداد الباحثة

شريفي آمنة

محتوى اجتماعي –

محتويات أخرى –

فئة قوالب الكتابة الصحفية:

– الهرم المقلوب

– الهرم المعتدل

– التتابع الزمني

:فئة العنوان

العنوان الاخباري –

العنوان الانشائي –

عناوين أخرى –

:فئة نوع الاسهلال

التلخيصي –

التشويق –

المشوق –

:فئة نوع اللغة

لغة تحليلية –

لغة تقريرية –

لغة أدبية –

:فئة الأنواع الصحفية

خبر –

تقرير –

تحقيق –

الافتتاحية –

مقابلة –

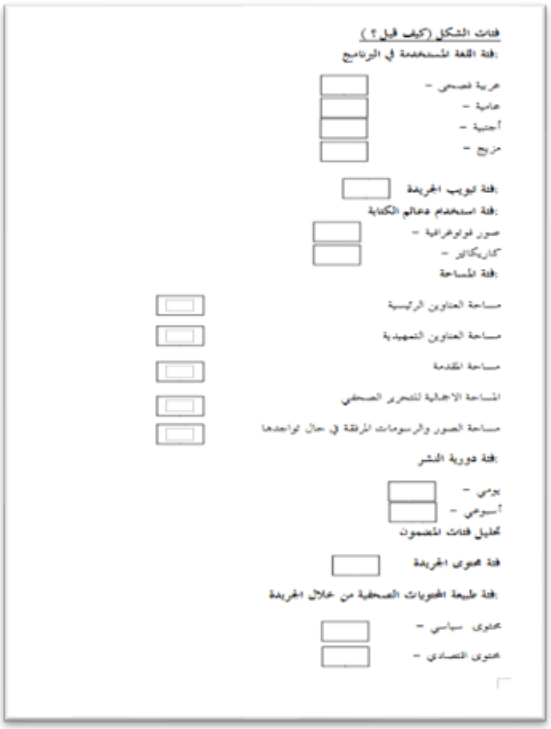

فئات الشكل (كيف قيل ؟)

:فئة اللغة المستخدمة في البرنامج

عربية فصحى –

عامية –

أجنبية –

مزيج –

:فئة أسلوب الجريدة

:فئة استخدام دعائم الكتابة

صور فوتوغرافية –

كاريكاتير –

:فئة المساحة

مساحة العناوين الرئيسية

مساحة العناوين التمهيدية

مساحة المقدمة

المساحة الاجمالية للتحرير الصحفي

مساحة الصور والرسومات المرفقة في حال تواجدها

:فئة دورية النشر

يومي –

أسبوعي –

تحليل فئات المضمون

فئة محتوى الجريدة

:فئة طبيعة المحتويات الصحفية من خلال الجريدة

محتوى سياسي –

محتوى اقتصادي –

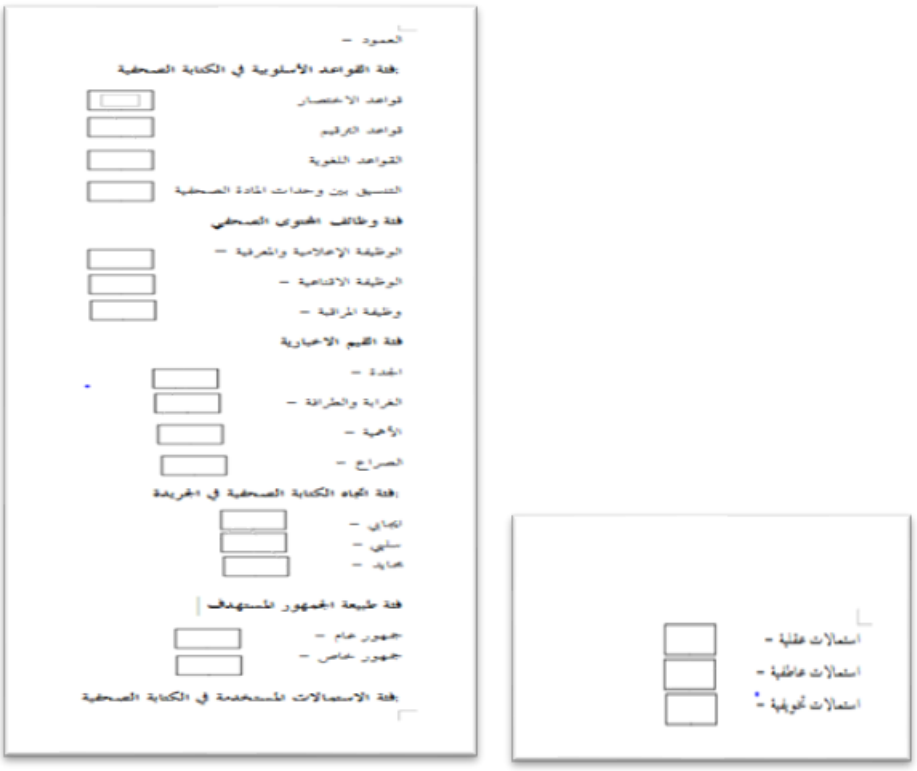

ملحق 02: صور من عينة المحتوى

البصائر

جريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ذكرى ٨ ماي